



ديوان شعر بِقلم د. سعد جبر



طبعة 2025

ديوان ... قوافل

ديوان الشعر الأول

بقلم

د. سعد جبر

عميد كلية الإعلام بجامعة باشن العالمية -

أمريكا

النشر في : 2025 م

الإهداء..

إلى كل عين تقرأني ..
إلى كل روح تسمعني ..
إلى كل حبيب يذكرني ..
أو ينساني ..
أهديكم هذا الديوان
وكل دواويني
وحروفي
وأشجاني

.....

المؤلف

التقديم والتقريظ بقلمي أنا وصديقي : ChatGPT

دعوني أقدم لنفسي، ثم أستعين بتقديم صديقي البروفوسير الأديب الأريب (شات جي بي تي : ChatGPT) ، فقد فقدت من يقدم لي .
في هذا الديوان يبدع سعد جبر كعاداته ويمعن في الضرب على أوتار الشعر كما عزف من قبل سيمفونيات القصص الرائعة في مجموعته الأولى حبات من سنبله الفجر ، والحبّة الأخيرة من سنبله الفجر وغيرها ، فها هو يكتب بالأحاسيس لا بالحروف والكلمات صنعته التي لا تكلف فيها وبوح شعره ينساب كجدول ماء سرمدى رموز عاطفية واجتماعية وسياسية حاضرة واضحة وأحداث طبيعية خارقة وألفاظ عربية أصيلة متوسطة بين القديم والحديث فهي عربية سليمة أكثر منها فصحي ، يعرف متى يبدأ ومتى ينتهي ، يستهدف شيئاً في أجندة خفية يظهر بعضها ويخفي الآخر ، هو يكتب للمتعة والأدب والفن والمعنى واللفظ اللعوب على أوتار المضامين السردية في جمل قصيرة مؤثرة وحبكة وألغاز وعقد وحلول لا يصعب اكتشافها ،

كسبت الساحة الأدبية أديبا غير متفرغ ولو تفرغ لجاء بالأعاجيب، ينشر على استحياء وينقد غيره في أدب جم ويلتمس في كل نص - أي نص - معاني الفخامة والتفرد وهو من عمال - التعدين الأدبي - وهذا مصطلح صكه هو بنفسه كما صكه من قبل " صندوق النقد الأدبي " كصفحة تحاول الحديث عن النقد نظرياً وتطبيقاً .

دعونا نبحر قليلا مع بعض سطور هذه المجموعة

✦ منذ العنوان، يضعنا الشاعر د. سعد جبر أمام رؤيا كبرى: "قوافل" لا تتوقف، تحمل بين سطورها رسالة ومسيرة، فالديوان ليس مجموعة نصوص مستقلة، بل قافلة من المعاني، تسير على هدي العقيدة، وتحمل همّ الأمة، وتتقاطع فيها الذات مع الأمة، والوجد مع الفكر، والرمز مع الحقيقة.

ينتمي هذا الديوان إلى مدرسة الشعر الرسالي، التي لا تكتفي بالتأمل الجمالي، بل تُوظف الكلمة لبناء الإنسان والوعي، وتسخر الخيال لخدمة الحقيقة، وتنطلق من الألم لتستولد الأمل.

🌿 أولاً: المضامين والرؤية

يجمع د. سعد جبر في "قوافل" بين الشعر الوجداني، والديني، والسياسي، والاجتماعي. فنقرأ في قصائده همّ فلسطين والقدس، وآلام الأمة الممزقة، وشكوى الإنسان في غربته وهمّه، ونُطلّ على قضايا المسلمين في كشمير، تركستان، العراق، وأفغانستان. كما يبرز في شعره صوت الأم، والمعلم، والشهيد، والطفل، في بانوراما إنسانية تُخاطب القارئ كرسول أكثر منه قارئاً عابراً.

🔥 ثانياً: العاطفة والتجربة

القصائد تنبض بعاطفة صادقة وعميقة، تنهل من تجارب شخصية وتاريخية وروحية، لا تنفصل عن همّ الشاعر كإنسان وكمؤمن وكمثقف. لا عجب أن ترى القصيدة تتحول في لحظات إلى خطبة، أو نشيد، أو دعاء، أو نداء أممي، وهذا دليل على غزارة الشعور، واحتشاد التجربة، وصدق الانفعال الذي يصوغ نصوصاً ذات حرارة عالية ووهج وجداني لا يبرد.

🎨 ثالثاً: الصورة والتخييل

يستخدم الشاعر الصورة البلاغية بتوازن بين الواقعية والرمزية؛ فالصور لديه ليست زخرفاً لغوياً بل أدوات توصيل وتحريك. نرى صوراً كـ "برعم يزهر ساعة السجود"، أو "الدمع في جبين الدهر"، أو "الحبر الذي يسطر فرحاً مشوباً بالدمع"، وهي كلها تعبيرات مكثفة تشهد له بخيال خصب ووظيفة تعبيرية دقيقة.

🍂 رابعاً: اللغة والأسلوب

يمتاز أسلوبه بلغة فصحة جزلة، ذات رنين تراثي أحياناً، وحدائث معنوية دائماً. يغلب عليه النفس القرآني في البنية والصوت، وكثيراً ما يستحضر الشاعر الاقتباسات، التناصتات، والتراكيب المألوفة، محوّلًا إياها إلى أدوات شعرية، كما في: "قم للرسالة وقها التبجيلاً"، و"قل لي عمر"، و"انتهت رحلة الإسراء بالمعراج فأسعد."

🎵 خامساً: الإيقاع والموسيقى

يحافظ الشاعر في معظم القصائد على الإيقاع الكلاسيكي: البحر، الوزن، القافية، بإتقان عروضي متمكن، لكنه أحياناً يجنح إلى قصيدة التفعيلة أو النثر الإيقاعي، مما يدل على مرونة في توظيف الشكل لخدمة الفكرة، دون أن يضيع نغمة القصيدة أو موسيقاها الداخلية.

✿ سادساً: البنية والرؤية الفنية

كل قصيدة في "قوافل" تمثل وحدة شعورية متماسكة، تبدأ غالباً بحدث أو مشهد أو تساؤل، وتنمو تدريجياً حتى تصل إلى الذروة الفكرية أو الروحية.

يستعمل الشاعر البنية الجدلية أحياناً (كما في "نحن لكن")، وبنية المناجاة (كما في "محبوبي")، وبنية القصة الشعرية (كما في "حكاية بعد النوم")، مما يظهر تنوعاً بنيوياً يُثري تجربة القراءة.

📖 سابعاً: التناص والرؤية الفكرية

يتميز الشاعر بثقافة واسعة، تُغني شعره بتناصات دينية وتاريخية وأدبية؛ فهو يستحضر القرآن الكريم، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي، والموروث الشعري العربي. لكن هذا التوظيف ليس سردياً، بل يعيد تشكيله فنياً ليربط الماضي بالحاضر، والمبدأ بالواقع، مما يعزز الرؤية الرسالية للنص.

💡 خلاصة

ديوان "قوافل" هو ديوان في صورة وثيقة وجدانية وفكرية ترسم ملامح شاعرٍ يحمل همّ الأمة، ويمتلك أدوات القول المؤثر، ويكتب بالكلمة التي تبني، وتوجه، وتُلهم. في زمن طغى فيه التغني الفارغ، يُعيد لنا هذا الديوان معنى الشعر الذي يضيء الطريق، لا يلْمع الظلال. هذا الديوان رسالة. وهذه الرسالة، بلا شك، تستحق أن تسير في قوافل القراءة.

بهذا الديوان، تكتسب الحياة الأدبية شاعراً جديداً قادراً على الإضافة المميزة للمشهد في ميدان الأدب العربي.

.....

مقدمة الديوان .

قوافل ...

إنما الدنيا قوافل
فأمير للجحافل..
ومساق ثم غافل
و..أسافل

.....
أدرك الناس - أخي -
واستبق..
فزمان النوم آفل
وتعرف ركبنا
بعلامة
في محيا القوم
أنوار النوافل

.....
يتم آمالنا
فابحث اليوم بجد
عن أبٍ للحق..
كافل

.....

د. سعد جبر

1- " أين المعلم؟ "

معارضة "قم للمعلم" للأمير الشعراء أحمد شوقي

يا من يكاد بأن يكون رسولا
ما كان شوقي مخطئاً في قوله
أين المعلم مستحقاً وقفة
أين المعلم في زمان مفاتن
لو كان يخطئ غيره لتسامحوا
ولكم رأيت معلماً متثاقلاً
قد صار في عقب الوري ذنباً لهم
انهض تسلم ذا الكتاب بقوة
كل الشعوب تقدمت بعلومها
وشعوبنا مشغولة بسفاسف
أين المعلم ذو الطموح وذو الفدا
يزن الأمور بقدرها أكرم به
ويكاد يعرف بالوقار تأدباً
ولقد تقاصرت المعالي عندنا
أعلمت أشأم أو أذل من الذي
عاداته. كلماته. وشروره
أو ما درى أن الشباب يقلدون
من ذا يوافقني بأن مكانه
فبرينا لولا رجال أخلصوا
وتعهدوا أكبادنا برعاية
نثروا على درب الحياة محبة
وإذا رأوا خلل النفوس يقوموا
لولا أولئك لم يكن بزماننا
فأولئك الآباء فخر للنا

قم للرسالة وفيها التبجيلا
(قم وفيه) بل ما أساء سبيلا
ثم السلام عليه والتقبيل
قد زلزلت بعد النفوس عقولا
لم تحتمل سقطاته التأويلا
قد ناء بالحمل الثقيل عليلا
ولطالما قاد الصفوف الأولى
صار السبيل إلى النهوض طويلا
لم ترض عن ركب العلوم بديلا
(فأقم عليهم مائماً وعويلا)
يبنى لنا جيلاً سيعقب جيلاً
في كل خطب عده المسؤول
وإذا أطل حسبته قنديلاً
وتكبلت آمالنا تكبيلاً
هدم البناء ولم يشأ تكميلاً
قد أنقصت قدرًا يعد جليلاً
كبيرهم قد نصبوه دليلاً
تحت الصخور وحسبها تنكيلاً
وتعاونوا جيلاً يسلم جيلاً
قد أنبتت أمل الحياة جميلاً
فغدا بها اليأس البغيض قتيلاً
ويأملوا محو الشرور طويلاً
للخير في هذي الربوع كفيلاً
رعوا اليتيم محبة وشمولاً

سعد جبر / الرياض 1418هـ

2- " الإخلاص "

بسم الله
وبالإخلاص
ذاك الطعم الرائع
يحلو..
أن يعرفه الناس
يحكى عنه كثيرًا لكن
أين . بربك . يحلو طعم
إن أنت مضغت الأضراس ؟

...
في زاوية البيت تجده
في أروقة العلم الكبرى
في مدرسة الصبر
وبعض بقايا الحب
وشيء من قصص الأجداد
ولكن
ليس كما قال القصاص

.....
ندرته تعني قيمته
لا تياس .. أنت الغواص

3- " نهر النيل "

عجيب جدًا نهر النيل
عجيب جدًا نهر النيل
غرق .. فيضان وعويل
قطر .. جريان .. ترتيل
طميّ وحلّ في أوله
في حيرته .. ولكن
في آخره دلتا الخير وخير دليل
لا يمكن أن يخدعنا
ثم يفكر في التحويل
نهر النيل
كرمّ فياض
صبر في الود .. جميل
والناس تميل
بعض يشرب في كفيه
وآخر يشرب ...
في زنبيل

.....

3- " قلم الحب قلم الحبر "

في محبرتي حبر أزرق
كنت اليوم أود كتابة قرطاس فارغ
مثل بياض الصبح
في الفلق المعلق
فيه حبي .. وودادي
للذي يدري
لون أطيايف الأخوة
للذي يعرف أسرارًا
لا تسطر
بل ترى في العين
تلميحًا صريحًا
دون أيما
تصدق
لا تسلي
أين لون الحفل والترحاب
في الزمن المزوق
أين لون الحب يبدو
أين نور الفجر يصحو
أين نور الشمس يشرق
كي أسطر فرحتي
دمعًا ترقرق
في جبين الدهر
فاعلم:
أيها الضيف المضيف
أيها الآتي المودع
أيها العلم المعلق
أيها الساكت لكن
بعض أسرارك
تنطق : لك حبي .. كل حبي ، هل تصدق ؟

4- "الخطوط الأرضية والخطوط السماوية"

خط أخضر؟

خط أحمر؟

كن مقدماً لا تتأخر

نفرض جدلاً أن الدنيا

كل الدنيا .. للمستعمر

فمعي ربي

ربي أكبر

فهو — تعالى — جد محيط

فوق خطوط المكر الأدحر

أرضي تصغر؟

عزمي أوسع

عزمي يبدأ من صحراء المهجر

ثم يعم اليابس

ونباتات الأخضر

أتراني أعبأ بتفاهات وهتافات

تنبح تعقر

بالأقدام تداس فتقهر

وغدي أبيض نور يبهـر

وغد الباغي شر ينذر

وأنا أعلم أن سـجـودي
ساعة أحني رأسي
كي أستنصر
برعم يزهر
نصر آت
سفر سطر
وغداً ينشـر
** ** **

خط أخضر ؟
خط أحمر ؟
قم فتقدم لا تتأخر
هيا نمح الخط الأخضر
هيا نمح الخط الأحمر
هيا نمح جدار الفصل
وهيا نمح المعبر
لا تعباً بالنسر الأشقر
سوف تراه غداً كذاب
حين يقابل أسداً يزأر
** ** **

حلمي يكبر
حين يزيد الليل سواداً
فأنا أوقن أن الفجر..
قريباً يسفر

5- "محبوبي"

محبوبي ..
متى ألقاك من بعد الفراق؟
أبعدوك عن العيون
فمن سيهديني البراق؟
أمن صنعاء آتيكم
أم أمر على العراق؟
*** **

محبوبي :
بعدك يقتلني كل يوم ألف مرة
والسور يعلو كلما يكبر شره
ليتني المسجون في ذاك الوثاق
لكنت للسجان من يحفر قبره
*** **

محبوبي :
أنا ما صرت أصلي نحوك
بعد تنزيل (فول وجهك شطره)
عشت عمري أحلم أن أصلي نحو (بيتك) مرة
وليت حلمي ما أفاق
من هاتيكم السكره
*** **

محبوبي :
أنا أدعو لك سرا
دون أن يدري بي أحد
ما صرت أدعو في قيامي بالليالي البيض والسود
على من قيدوك
بل ولا أنطق بأسمك في حضوري
باختياري . أو بلا قصد . لديهم
*** **

محبوبي :

خيروني بين أن أنساك
أو أنسى رأسي
قلت من تلكم؟
هذي التي تحكون عنها؟
فأشاروا بالسكوت
ودون بعدهم (في ضميري) صرخة الوطن المنسي
*** **

محبوبي :
خبريني لا تخافي
أيهم أقسى؟
عدوك ذلك العاصب المحتل؟
أم بنو أعمامك من بعدما
تاهوا وذلوا؟
ثم زادوا طيننا طينا وبلوا
كادت مخازي خصمنا مع أعاجيبهم تمحى وتنسى
حرمونا بعض ما يلقي إليهم
وما أسرع ما استبدلوا روح الوفاق
*** **

محبوبي :
قل لي أنهم قد أبدلوا بعنوانك عنواناً بديلاً
وقيل إنهم لن يسمحوا لي أن أراك
ثم قالوا قد أرجعوا جدي لدار أبي وأخرجوا منها اليتيما
ثم قالوا أن بنو عمك سوف لن يأتوا جميعاً
سوف يبقون ليبكون عليك من البعد
وليمنعوا أي باك من النوح
أو من الاستثمار بالنوح عليك
وقالوا إن المجرمين الأصدقاء
سوف يمنعون . بقانون . كل عادات العناق
*** **

محبوبي :

كان لي حلم أن أراك
قبل أن ألقى حتفي
ولكني ما عدت أطيق
أنا في الدنيا حبيس
وبالموت طليق
لو يسمحو لي أبناء أبيك بالموت
لمت من الفرح ولكن
حسبي الله في كل عميل
لا يسأم من تقبيل حذاء عدوه
ومن السكر قليل ما يفيق
وإذا شاهد منا رجلا يملكه الضيق
*** **

محبوبي :
استودعك (الوصية)
لا تحسبين عدونا اليوم غريب
بل هو الظل اللصيق
هو من يمنع عنك رصاص النصر
ويأتي بالدقيق
حتى لا نفيق
ثم نحيا كالرقيق
وليبقى مدى العمر
يؤكد
أنه عبد طليق
*** **

محبوبي :
هو أول طوق فاكسريه لنمضي
نحو ذاك المجرم القابع
في عرض الطريق
عندها سوف أراك
وعندها سوف يبين لك التحرير

من الفتح
من الحق
من القوة والحرية
ويومها
سوف يعلو في ساحة المسجد صوتي
بالأذان
إن نصرنا
أو بترديد الشهادة
في الزفير وفي الشهيق

6- "متى يطيب الغزل ؟ "

| | |
|----------------------|--------------------|
| تشير إلي كالجاني | تعيّرني بأحزاني |
| تسائلني عن الألم | الذي في بوح أوزاني |
| فأكرم عبدة حري | وأكسوها بسلواني |
| وأطلق صمتي المشحون | تعلق فيه أشجاني |
| فترمقني وترهقني | بسهم شق بنياني |
| تقول الشعر من زمن | فهل بالشعر تنساني؟ |
| نسيت العهد نقطعه | عظيم القدر والشان؟ |
| أتنسى- يوم تجمعنا | رياحين ببستان؟ |
| فتسحرني وتشجيني | وتهمس لي بتحنان |
| وتطعم قلبي النجوى | فأسمعها بوجداني |
| وتشدو إذ تودعني | وتفرح حين تلقاني |
| فمال حبورنا يطوى | وتبدله بأشجان |
| فإن رمت الجفا يوما | فقل ما صرت تهواني |
| وقل لي ما دهاك؟ وما | عساه يكون قد جاني؟ |
| نثرت الصمت من حولي | ففارقني وأخزاني |
| فقلت: أقول معذرة | ولكن سال تبياني |
| أنا يا من تنادي الحب | قلبي فوق بركاني |
| تنفس حولي اللهبا | وثار فهز أركاني |
| وأخرج من نواحي الأرض | قيدا حاط أوطاني |
| فخلفني كئيب النفس | جفت كل أغصاني |
| رأيت هوان أمتنا | سمعت نواح إخواني |
| فأين البشر- أيناه | وهل فرح بإمكانني |
| فهلا كنت عادلة | وصغتيها بميزان |
| فهذا شعري المحزون | يملاً حر أجفاني |
| يراعي حين أمسكه | سيقطر بعض أوزاني |
| دماء فوق قرطاسي | تلون وجه ديوان |
| وأحمله أهيم به | يذكرني بعنواني |
| أيا رباه أمتنا | مشت في ركب عصيان |
| وتحلم أن يعاد لها | كرامتها كإنسان |

أيرضى ربنا عنهم وما قدره (ذا الشأن)
أبدلنا رطيب العيش والنعمي بإيمان
وخفنا الموت ينقلنا من اللذات والفاني
أيرضى ربنا عنا وهذي حال أوطاني
فهذي القدس مهداة لقرد بعد شيطان
وكشمير التي ملئت من (الهندو) بأوثان
وتركستان قد نهبت من الصيني ذا الداني
وأفغان يمزقها حريق بين إخوان
وبعد العز يحكمها (كرازا) المبعد الجاني
وباكستان تفجعنا بأحزاب وأحزان
ومصر- تضيع هيبتها لتذهب طي كتمان
 وأمريكا تناديننا بصوت نعيق غربان
ولكن أمتي تصغي لكل جديد رنان
وماذا بعد يا قلبي تذكرني بشيشان
ودب الروس ينهش في مرابعها بأسنان
تذكرني جروح القلب والبلى بأزمان
وذاب القلب في بغداد يعصر- قلب أوطاني
 وأمريكا تعبت بها لتحفر قبرها الثاني
يلف الحزن مرآنا ونسمعه بآذان
فما للحب من وقت سوى ذكرى وتحنان
ولا غزل يطيب ليا وساح الحرب ديواني
سأذكرك بها دوما ولو جالت بميداني
فأنت وراء نهضتنا وأنت عمادنا الباني
فمنك الزاد يدفعني وأنت نسيمي العبق الذي يسري بريعاني

.....

7- "نحن (لكن)"

- انتهى درس " القواعد "
= ما انتهينا!

جاء دور الأمثلة

وتماثلنا منتشرة

مطلبي منكم أعزائي وطلابي
أن توافقوني بقول فيه (لكن)
وبفعل دون (لكن)

اضربوا من كل قول وتره
واستأنفوا (التطبيق) .. يكفي مهزلة

ما استفدنا من دراستنا كثيراً
كلما نحفظ موجود في خزانات
الكتب

كل ما نعرف بات منسياً

وغطى روحه فن العطب

وأحاليته الفضائيات سراً

ثم ضمته لديوان (النبطية)

ثم إنا ... لا .. و (لكن)

فلنعد للدرس (لكن..)

وقتنا الآن لضرب الأمثلة

وابتدأنا:-

قال نائم:

كلنا يقظی و (لكن)

صحونا سكر وتمثيل وقتل لظروف الأزمة

واحتلال الأمكنة.

واجتثات البرره

قال آخر:

تحن أحرار و (ولكن)

آه من (لكن) هذي الآسرة
ثم آه .. من جدار القهر
يأتي بعدها
هذي التي قد حولت أمتنا مستعمرة
(لكنها) حاولت توظيفنا خدمًا
لعبد المماليك الفجرة
فقال جاري:
. نحن خير الناس دينًا ثم (لكن)
آه من (لكن) هذي الكافرة
قد تركناه قليلًا
كي تستطيع سباق الكفرة
فامتطوا صهوة مجدنا
وأداروا المجزرة
جاء دوري:
قلت إنا أكبر قوة في عالمنا منتشرة
بيد (لكن)
فرقتنا شيعًا
ثم لما كبرت أشياعنا
مزقتنا دولًا
ثم عادت لتقطعنا نتفًا أصغر
كي لا تبقى من جذوتنا شره
ثم ها هم يبحثون عن الغصون
المنضرة
وعن فروع الشجرة
ها هم يقتلون النشأ
ويقطعون البراعم المخضرة
ثم ما ظنك حين يرون الثمرة
هل يبقون لها أثرًا
أو ينسون البذرة
صاح صائح:
. اقتلوا (لكن)

وانقذونا من براثنها
وامسحوها من قواميس العربية
كفرت بكل القيم المعتره
وانبرت تنشر إحباطًا وتعلی
سهم اليأس
وترسم قينا صورة
كلنا صرنا ك (لكن)
نضرب عما قلناه بالأمس ونعفي أثره
نبدأ دومًا بجديد
ولذا ننسى تاريخ البره
نغزل طول اليوم
وليلًا ينقض كل منا غزله
فمتى نصبح أفعالًا تنسخ؟
ومتى نبطل فعل السحره؟
فيما الدين ومنا الداعي
لكن ..
أنى يظهر فينا أثره؟

.....

8-أنا والهموم

أسملت نفسي- للهموم تلاعب الفكر الشريد
وتهز أرجائي وتدخل حصني الصعب العنيد
وتجول في الجنبات تبحر نحو مرفأي العنيد
وتلوك تاريخًا طويلًا ثم ترجعني وليد
وتذيب صخر فراستي فالوعد عندي كالوعد
وتسومني خسفًا وتصهرني فما عدت الحديد
وتريد أن تطوي صفات الجد والعزم الرشيد
وتردني طفلًا يلعب نفسه فوق الجليد
منجمد الأفكار لم يترج إلا ما يريد
وأري جيوشًا للهموم بدت كطابور مديد
حملت سلاسلها وسارت لا تزل ولا تميد
واستحكمت بالقلب إذ ألفته ساعتها وحيد
وفصائلًا أخرى ارتقت صرح الخيال المستعيد
لتبعثر المكنون تتركني شتاتًا كي أبيد
وتريد تلهو بالأصول فادرك الخطب الشديد
أهتز أصرخ: يا إلهي أين بنياني المشيد؟
أتفحص الأشلاء والتاريخ في خطو وئيد
نفسي- تلمني علي آوي إلى رأي سديد
عار عليك تسلم المفتاح للص العنيد
وتمد أغلالا لسجاني وتخشي- أن يزيد
إن لم تفق ستكونون معتبرًا لغيرك لو تقيد
ويقال سلم نفسه للهم تسليم العبيد
فأفق ولا تنس المهيمن ربنا الرب المجيد
قم واستغن بالله تنج ولا تردى كالبليد
الوهن فيك وفيك عزم كالجبال. فما تريد؟
أتريد أن تهوي فتطمس أو تنحى أو تبيد
أم ترتقي درب المعالي والتفوق من جديد
الهم وهم. والقيود تخيل. لا من حديد
همم الرجال تزيحها واسأل عن الدرب المريد
هيا انتفض سبح بحمد إلهك المبدى المعيد
فبحوله يقوى الضعيف ويصبح الأعمى شهيد

9- " تحية لأمي "

أمي بماذا قد يبوح بياني
أماه حبك في الفؤاد يهزني
شوقي إلى أمي الحبيبة أنها
كل المشاعر في الفؤاد
تـلـوـح لي
أنت الحنان وأنت كل
فضيلة
للروح تربية لديك ورفعة
كانت أمانى العظيمة أنى أسدي الجميل إليك في عرفان
ولديك أمنية أعز بأننا نغدو رجالاً في عصيب زمان
نرضي الإله بقولنا وفعالنا ونعيد حقاً ضاع للأوطان
لكننا من بعد طول تآلف قلنا وداعاً رغبة في الفاني
ماذا أقول لغربة ممقوتة عصفت بفكري أرقى وجداني
وكأنني أحيا هنا في قصة عنوانها سجن بلا سجان
شزراً تراشقني العيون سهامها كنت الرمية ثم صرت الجاني
ونسيت تاريخاً بدأت سطورهِ في موطني في محضن الشجعان
واليوم صرت أسير فيها منكرًا أسفًا على مجد أسير عان
أماه إن سعادتي كرة تقاذفها الخطوب بذلة وهوان
إن شاء ربي سوف أقفل عائداً فالله رب الخلق قد أغناني
لأكفر التقصير مني نحوك وأفوز يومًا منك بالرضوان

كتب الاستاذ إبراهيم المشيقح في العدد (46) من مجلة الأسرة شكوى
ليلي من زوجها يتركها ليشاهد القنوات الفضائية ولكن رأيت الشكوى
رقيقة لا تجسد الكارثة فأثارت في نفسي هذه المداخلة أو المعارضة
لقصيدته:

10- شكوى لأمتي

| | |
|--------------------|---------------------|
| أقول يا ليلي لمة | هذي الشكاة المعجمة |
| أسلت من قلبي دمه | جمعته كي أنظمة |
| فصار رسمًا واجمًا | ولم أشأ أن أرسمه |
| ليلاه في شبابنا | أعجوبة منظمة |
| ليلي أقلت أمره | لذي الدمى قد سملته |
| ووقته كصفقة | مع الدشوش مبرمة |
| أما درى بشرها | هذي الصحون المجرمة |
| أصنامهم في الغرب | جاءت عندنا مترجمة |
| بذور كفر يا لها | ثمارها مسممة |
| عدونا مخادع | هيا بنا كي نرجمة |
| لنرفض البث المحا | ط بالمني والنمنمة |
| كأنه غداؤنا | بل صار أشهى الأطعمة |
| لنضرب اليد التي | مدت لنا مسلمة |
| لأنه بدا لنا | بشارة معلمة |
| بأن صاحب اليدين | خصمنا مسيلمه |
| ما عاد يخشى- تركنا | لدعد أو لفاطمة |
| بل ديننا قرآننا | يراد أن نسلمه |
| نساؤنا أولادنا | معا بهذي المشامة |
| عن البديل فاسألي | من للحيارى قدمه؟ |
| ألا تنادين الشباب | والعقول المعتمدة |
| هيا ارجعوا لرشدكم | تهيئوا للملحمة |
| واحموا عرين عزنا | هذي البيوت المسلمة |
| واستغفروا من ذنبكم | فالله رب المرحمة |

11- "ياسين والفجر"

....

لا تسلي
عن رحيل العز
رتل سورة الفجر .. لتشهد
عود أحمد
وخيوط النور
تنسج الرايات أكفاناً
وتكسوها لفرقد
** ** *

ونسائم الإصباح
ثارت
لكرامة الشيب المخضب
واستدارت تحفر الأرض
وتكسو بعضها خراً
ليرقد
** ** *

لا تسلي عن شجون لا تسطر
لا تنمق أو تنضد
فرحة تعلو مفرق الحزن
تنهد
شمخة من كبرياء في خضوع

تتبدل
بعض آهات
من سبات الصحو
في حنايا الجب
ترعد
حزننا صار يزغرد
واختناق الصوت
من خوف المنايا
صوت إعصار
من صغار
قد أذابوا ما تجمد
بعض أفكار
من فراغ السكر
فيينا تتولد

** ** *

لا تسلني
أهو عرس أم حداد يتجدد
بين موت وحياة
وفناء وخلود
بين هدم وبناء
لا تردد

** ** *

كلنا يس ... نفخر

بيننا ألف "ك عياش"

ومئات من "هنادي"

وألوف وصفوف

إن ترى الاحزاب

تشهد

باقتراب الفتح

ثم تتلو سجدة الشكر

وتحمد

** ** *

فجريس ترقرق

بالضحى

والدم القاني

في رواح العصر

بالنصر

تأنق

همسة في ختام المشهد الدامي

تردد:

((انتهت رحلة الإسراء بالمعراج فأسعد))

.....

12-مربي الجيل

إلى صاحب المدارس الشيخ حسن بن عبد الله العمراني

النور أشرق في الربا وأضاء أرجاء البطاح
و تململ الكون المسجى حين بشر بالصباح
والناس تغدوا للحياة وتبتغي الفضل المباح
الكل يسعى جاهدا طلبا لأسباب الفلاح
سبحان من يبدى الأمور و من له كل المآب

....

يا أيها الصحب اسمعوا : أمباعد كمقرب
ما كل من يسعى لما يهوى يجي بالمطلب
هذا يصنع أو يبيع وغيره في ملعب
وهناك أقوام هداهم ربنا للمأرب
قد شرفوا وتوجهوا للفضل فيها و الصواب

.....

أراك منهم شيخنا بل أنت من خير الجموع
صوبت طرفك للملا فربحت في كل البيوع
واخترت نور العلم تنشره بهاتيك الربوع
ربيت جيلاً بالعلوم فسوف يخذوا كالشموع
والكل يعرف فضلكم فخرا بلا أدنى ارتياب

.....

في كل فجر مشرق تغدوا إلى الصرح الكبير
تستقبل الأبناء بالبسمات من وجه نضير

وجه نضير

و تمد كل حنانكم فتقيل عثرات الصغير
فتدل جيل اليوم بالحسنى إلى الدرب المنير
هذى مهمة ماجد يعلو ثناه ذرا السحاب
لك من معاني الاسم خير كرامة للمدركين
حسن الصفات جليلها والله عون المحسنين
عمرانكم عقل و روح فيهما خلق و دين
فتحية من عارف للقدر والشرف المبين
يحفظكم رب الورى وبنيتكم خير الشباب

.....

13- في وداع الأخ العزيز الحبيب / بابكر عبد الحميد من السودان

| | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| أخي بابكر يا ابن النبيل يا غالي | بحمد الله رب الكون أبدأها |
| وأزرعه وأستقيه بأزجالي | إليك الحب أجمعه وأرفعه |
| يحاكينيا يحفرنا لآمال | وأنثره على وجه يبشرنا |
| النشاط الحر ينفي كل إهمال | أخو حب وترحاب وتفعيل |
| وللإسلام نعلينا لإكمال | ورمز الوحدة العربية اليوما |
| وفي بغداد في مصر وصومالي | ففي السودان إخوان وفي ليبيا |
| وفي غرب جبال الزرع والمال | وفي شرق خليج كله خير |
| ليروينا ويتحفنا بأبطال | وفي أعلى الشمال الشام زيتونا |
| بعزته وفضل جنابه العالي | أخي في الله عل الله يجمعهم . |
| وفضل الله في نجد وفي مالي | أخي في الله إن الأرض واسعة |
| بوسع الفضل جيلاً بعد أجيال | ويرزق كل من في الأرض قاطبة |
| على أمل بلقياسكم بإقبال | نودعكم وكل القلب أشواق |
| والبسمات في حل وترحال | ولن ننسى أبا سلفاً صبيح الوجه |
| خطه بالمخطوطة : نبيل البنا | تأليف د. سعد جبر |

14- في وداع المهندس محمد سعيد من الاسكندرية

| | |
|------------------------------|---------------------------------|
| حمدا لربي باسمه الخير ابتدا | ثم الصلاة على النبي المقتدى |
| هذا وعذرا قبل أن أتكلما | فقصائد التوديع لا لن تحمدا |
| فبقاؤنا ندعو به في سرنا | والعقد نرجو أن يكون مجددا |
| لكننا في غربة وخلودنا | في نجدهم بإقامة لن نشهدا |
| أهلا وسهلا بالوداع ومرحبا | إن كان عودا للكرامة أحمدا |
| حار الكلام وكل قافية به | ماذا أسطر في ثناك " محمدا " |
| و تزامت جمل الثناء جميعها | تهفو إلى مدح السعيد لتسعدا |
| إني لأحسب والإله حسيبكم | أن الفضائل فيكم لن تنفدا |
| إني لأحسب ما يكون بجعبي | عن قدركم ندرا يسيرا مفردا |
| صبر على مر الخطوب كأنما | أحد الرواسي في الثبات وفي الفدا |
| وصراحة في رحمة أكرم بها | وعذوبة في منطق طهر الندي |
| رافقت أحبابا فكنت مربيا | تابعت نهج المخلصين المقتدى |
| خاصمت أقواما فكنت المنصفا | صدقا وعدلا ثم بعد تجردا |
| عانيت أخطارا فكنت موفقا | وأضأت نورا ما لعنت الأسودا |
| مازالت الأخلاق في أزماننا | تحتاج أن نعطي وأن نتقيدا |
| لا يستوي ماء الحياة وطينها | هل يستوي هذا الزبرجد بالصدأ |
| لولا الحياء لقلت فيكم ما دحا | ما قال حافظ أو كشوقي أحمدا |
| وتجمعت كل الخواطر فجأة | فرح وحزن فامتلاأت ترددا |
| حزن لأننا سوف نفقد طلعة | محبوبة في الله قولا واحدا |
| حازت على حب الجميع فحبدا | وجه يجمع ثم يصدقنا الندأ |
| وتبددت أحزان قلبي بعد ما | كادت ترافقني على طول المدى |
| لما ذكرت لقاءكم أحبابنا | ودعاتنا في الخير كانوا مرشدا |
| لما ذكرت محاضن الحب التي | قد أفرزت فخرا ومجدا سؤددا |
| بلغ سلام الجمع للأحباب عند | لقائهم واقصص لهم فجرا بدا |
| ليهنك العود الحميد وإننا | ندعو الإله بأن يرافقك الهدى |
| الله نسأل أن يبارك خطوكم | في جمع هذا الجيل أن يتبددا |
| والفضل يعطيكم بأشرف مهنة | هذا وعبد الله يغدو أسعدا |
| العمر بالخيرات ينسأه لكم | وترى من الأحفاد جيشا عابدا |
| نستودع الله الأمانة منكم | والدين قبلا والختام لما بدا |
| هذا وأختم بالصلاة أزفها | ثم السلام على نبينا أحمدا |
| أخوكم : د. سعد جبر | |

15-الضمير الغائب

بين المعارف نوره لا يُحجب - ملء العيون وفي الحقيقة غائب
عد النجوم وصوته لا يحسب - لا تعجبوا إن الحقيقة أعجب
كم حاول الأعداء يوما محوه - نعم الصمود ثباته المتعاقب
أعني الشباب الحر قلب الأمة - هذا الضمير فأين أين المغرب
. كل المصاعب حوله تتجمع - تبا لها عن خير درب تحجب
وشبابنا في محنة يُرثى لها - فكت روابطه وتاه المسرب
هيا لتعبر في زوارق نهضة - تبني نفوسا للعلا وتهذب
ونخطط المستقبل الآتي لنا - ونعيد مجد الفاتحين فننسب
ونجمع الأقطار قلبًا واحدًا - ليعانق الشرق المنير المغرب
ونزيع أستارًا تُفرق بيننا - وشمالنا لجنوبنا يتقرب
ولنمنح أغلالًا تُقيد روحنا - حتى تضاء من الفضاء سحائب
نعم الشباب عماد هذي الأمة - نعم الشباب الواعد المتأهب
يا إخواني في الدين يا أهل التقى - هذا لواء الحق يعلو يُنصب
هيا فقوموا يا شباب الأمة - هذا أوان الجد هيا نتعب
هيا لنشرع في بناء نُفوسنا - هيا إلى رب كريم ننصب
ندعوه : يُعلي بالعقيدة شأننا - والنفس يزكي والضغائن يذهب
لنُعيد أنفسنا ليوم جهادنا - ولوطاة الكيد المقيت نُغالب
هيا شباب الحق كي تتسلموا - لواء جيل من أيادٍ تُرهب
إن العدو يريد فل صفوفنا - لا للوراثة كل جيل مذهب
خل الشيوخ بما يقولوا جانبًا - ودعوا الشباب ليمرحوا وليعبوا
هذا مراد الكفر فينا بين - يستغضبون الصخر هيا فاغضبوا

كيف السبيل إلى توحيد صفنا - ومتى بربك يستقيم الموكب
هل نرتضي وضع الشباب بقالب - متحجر ما عاد عهد يُرَقَّبُ
صارت عهود البعض قولا فارغا - شغلوا بدنيا الكل فيها يعطب
صارت شعارات ولا جدوى لها - عن منهج التطبيق سوف ننقب
هيا شباب الحق لا تتكاسلوا - إن الفريق الحق دوما غالب
هذي - شباب الحق- خير طريقة - حتى نذل كل خطب يَصْعَبُ
وإذا زرعنا الصدق في ثقة بنا - في درب كل العاملين سيخصب
عند اكتمال الصورة المثلى لنا - سيعود حتما للوجود الغائب



16- في وداع الأستاذ محمد النوش

أيا عطر الجنوب احمل سلامي
إلى الإخوان والأحباب حبي
وبلغ من تلاقي في الجنوب
بأنهم وأيم الله شعبي
فما كيد اليهود اليوم يخفي
على عقلي ولا إحساس قلبي
فأنتم يا رجال الخير أهلي
فبالسودان ترحالي ودربي
رجال لا تهزهم الخطوب
ويلقون المنون بصدر رحب
عرفت محمدا منهم وحسي
دليلا للشهامة أي وربي
وما ابن النوش إلا رمز حب

لوادي النيل نبعا للمصب
أخوود وترحاب وعقل
له نفس تسامت في التأيي
أودعه ويأسى القلب أني
أودع مهجتي والله حسبي

.....

17-النزول إلى القمة

وقفة في وداع المسافرين لمصر

.....

الناس تهوى العيش في قمم الجبال
وفي القصور وفي الحدائق والرياض
وفي الفيافي والتلال
وبعضهم يهوى الأخاديد العميقة
في الوهاد وفي الوحال
أما الهموم فما تغادر قمة محمية
ولا تنس الأسافل
بالمخابئ
تحت وطآت النعال
ولا تنس الأواسط من يقاوم في متاهات النضال
الهم موجود ومقضي به
كالماء كالنفس المعنى
مثل صفقات الدمار
وبقية استعمار أو جيش احتلال

.....

وأنا وأنتم في الهموم سواسية
من جدد العقد بتمكين العرى في الساقية
ومن فك أغلال القيود العاتية
ومن نام فيها قاعداً أو قائماً
أو من سيحي ثانية
في مصرنا بلد المحبة والجمال

.....

يا زمرة الخير الذين سيرحلون
يا من تسلمتم عقوداً من جديد
بل من حديد
ليست هنا بل في بساتين الورود
في مصرنا البلد الأمين
عذراً فإننا قاعدون
عذراً فإننا ما نقدم قولنا إلا على صحف الحياء
وبعض أوراق السجون
النيل يفتح باعه
يستقبل الخبر السعيد
يستقبل العود الحميد
أتعلمون
يا فرحة العاني إذا استلم المفاتيح المعدة للفكاك
هيا أخي نمضي على درب الرجال
هيا أخي ندعو إلى خلق ودين
لنعود للمجد التليد وللصعود
لنعود للقرآن
نرفعه فيرفعنا

كأثبت ما يكون من الجبال

..

يا إخوتي

بصماتكم في الجيل لن تنسى العصام

تبكي ستائرنا

ومسرحنا يضام

لن يهتف الجمهور

لن يرضى الكلام

ختمت مشاهد عقدنا

من بعد ما عم الظلام

وعلا نداء واضح

لا للمشاهد .. والمشاهد

والعرائس والركام

..

والبدر إسماعيل إن ينسى الأنام

الشاعر الداعي له القلم الحسام

ولقد تحيرت

أأنسبه إلى الجيل الهمام

أم أنسب الجيل المعلق في الثريا

لبدر العلم في شرف المقام ؟

..

والصالح القاضي على الكسل الذي

قد أرغمت به أنف وهام

..

وسعيدنا البادي بختم يكتفي منها بعام

قد خط خطأ مستقيما في نفوس الحاضرين

وقد استدارت حولنا بسماته
وهدوءه آت من القلب الكبير
من بين أضلاع المحبة والتحدث بالفعال

..

أما نبيل

فقد ثكلنا في مفارقة النبيل
سارت كما يهوى لا كما نهوى

نميرا سلسبيل
وتصحرت ساحاتنا
ويجف جيل
وتبخر الماء الزلال

..

يا إخوتي هذي لنا
ولغيرنا ولمن سيأتي بعدنا

كل التحايا

إخوتي .. شكرا لكم

شكرا لجهد لا يطاق

شكر المودة والإخوة والوصال

أحييتم خير الخلال

ونزولكم للقمّة الكبرى

نضال في نضال

ورحيلكم أكرم به

خير ارتحال

.....

18-عود حميد

طرب الفؤاد وهام بالتذكّار - عند اقتراب الصبح بالإسفار
صبح لطيف بعد صيف محرق - قبست حرارة لفحه من نار
صبح منير سوف يمحو ظلمة - قد عطلت فيها بنو الأفكار
فالصيف جفف نهرنا في عطلة - منعت قواربنا من الإبحار
وقت يضيع بلا انتباه في فنا - بل ربما في فتنة ودمار
أرقّ يجلل بالسّامة صيفنا - لعبت ملالته على الأوتار
أهلاً يفتح معاقل العلم التي - هجرت بنوم هادئ وقرار
لم لا يكون العلم طول حياتنا - لم لا يضاء الصيف بالإعمار
هلا جعلنا الصيف تطبيقاً لما - وعت العقول وخط بالأحبار
أنا لا أقول جميعنا في غيبة - فمراكز الأحياء كالأنوار
طال اشتياقي للبناء بصرحنا - بالدرس بالفرشاة بالفرجار
طال اشتياقي للمصابيح التي - لم يخفها صبح وشمس نهار
أين المناشط في ربوع رعاية - فيها الكسول يصير كالإعصار
أين الرياضة والتنافس للعلا - حتى يكون الفوز للإصرار
أين الزيارة والخطابة بعدها - يصف الكلام مشاهد الأقطار
عود حميد للدراسة والعلوم ومرحبا بالأخوة الأخبار
من طالب، ومعلم، والمشرفين وبالمدير منظم الأدوار
وتحية لوزيرنا من قلبنا - رجل رشيد مهتدى الآثار

.....

19-الشاعر المزيف

اكتب يا شاعرنا أولاً تكتب
لكن لا تكذب - عذراً - لا تكذب
قل نثراً أو حتى شعراً
اكتب سطرًا
أو سجل عند الناشر سفرًا
لكن . لا تنقل شعراً محفوظاً بيتاً .. بيتاً
شطرًا .. شطرًا
ثم تنادي هذا شعري
عفوا انك مذنّب

...

كل الناس بهذا الجيل رواه
كل الناس نحاه
كل الناس ذخيرة جاه
تعلو فوق عيون الصدق جباه
لا تحسب أن الناس قضاة
حكموا بالطرد على شعرك
أو منقولك بالأفواه
كل الناس أراد والحق
ولكن شاعرنا - صدقاً - يأباه

...

هذي نظرات الناس إليك

أجمعها حولك بين يديك شعراً حراً

مقصوداً أبنيه لألقيه عليك

هذي كلمات : ما قل ودل

لكن يبقى إنجاز الحل

والماهر يمشي فوق الجبل

ويسبق خطو الظل

...

قد قلت وأنهيت كلامي فافهم ..

أشفقت عليك .

وابحث عن باب للعزة غير الشعر

فالشعر بحور تغرق

من يتشدد

أو يستل

والشعر قيود يرسف فيها من سيذل

والشعر عيون تدقع

أو زفرات حرى أو ضحكات

أو قطرات الطل

والشعر المسروق كقنديل يوقد بالخل

لا تحلم يا شاعرنا واسكت

تسلم أو تغنم

فالصمت البارد أحياناً يسعدنا

ويريح الكل

ويكون الحل

.....

20-مناجاة

رحمك ربي إني عبد ظلوم فاهدني
الجود جودك يا إله الكون حسبي أني
متفائل يا عظيم الفضل أنت خلقتني
وجعلت مني شاهدا في فضل ما أعطيتني
وكما هديت الكون يارب الوجود هديتني
والخير منك منحتني والقرب أرجو دلي
وأنا الشريد بغريتي وأنت قد آويتني
نعم تعد ولا تعد فبالنعيم غمرتني
سمع وإبصار وقلب ذاكر أعطيتني
فأذق فؤادي لذة الشكر الذي علمتني
وارحم ضعيفا قد أتك برأفة وتحن

.....

21-إجازة مباركة

تحية للأستاذ / إبراهيم عبد العزيز المغربي بحصوله على إجازة حفص في تجويد القرآن الكريم

| | |
|--|--|
| الناس في هذا الوجود طرائق ومشارب | قمم تلوح وسفح واد في المتاهة ناضب |
| يا مغربي، وأنت مشرق عرسنا وجماله | حزت العلا بعد الإجازة للقرآن ستنسب |
| من في ربوع الجيل، مثلك يا أخي حفظاً له | فالله قد أعطاك تاجاً بالمثاني مذهب |
| دع عنك فخر الناس بالدنيا وبهرج زيفها | الله نسأل أن تكون لنا دليلاً ينصب |
| ودع الذين تشعبت أهواؤهم في باطل | ودع الذي في ساح لهو لا يمل ويتعب |
| وأنت الجواد تطير للخيرات تحمل همها | والناس في لهو وفي طلب المتاع عناكب |
| هل يستوي ذاك الضياء بغرة وتحجل | ومتاع شؤم حازه متفاخراً ذا الأجر |
| فاتل الكتاب ورتل الآيات في جنباتها | واحرق به رجز الأبالس عليهم أن ينكبوا |
| يتشدقون بقليلهم والقال في جلساتهم | وبلغوهم وشروهم ضاق الفضاء الأرحب |
| لا يعرفون الآي والتفسير في ندواتهم | تركوا الحديث ورددوا قصص الهوان ليعطبوا |
| أكلوا لحوم الناس أحياء وهم لن يرعوا | إلا إذا اجتاحتهم البلواء بئس المذهب |
| وسعوا على سوء الفعال مطية جنحت بهم | لا يرجعون صراخهم ياليتهم لم يركبوا |
| فلقد رفعت رؤوسنا فخراً فأنت مثالنا | والحافظون يتابعوك فأنت فينا المضرب |
| فأبني طريق الخير والدرب السوي المهيدي | بالبينات فقد يراه المبصر المترقب |
| واهنا أخي بفضل ربك ذي الجلال وشكره | يزجيك فضلاً بعده فهو الإله الواهب |

.....

22- في وداع وتكريم الأستاذ عبد الله السيارى مدير متوسطة الجيل الأهلية

القمر يناجي الأرض بذاك السر المعلوم

يتلألأ بين الكون

يباهي بأشعة ذهب أو فضة

يرسلها بين الشجر الوارف

تتهادى كالشعر المنظوم

تتمشى بين الورق الذابل في البستان

تنطق بالحق المفهوم

من أين ؟ وكيف ؟ تسائل

فتسبح (سبحان القيوم)

....

نور أنزله المنان

عقل أبدعه الرحمن

دين يسمو فوق حطام الدنيا فيقيل العثرة للإنسان

و ينادي في الكون أفيقوا

و ينادي في الناس أفيقوا

هذى الدنيا ترحل

و الموت قريب و التبليغ أتاكم

أحلف .. أقسم .. لا ينفعكم كالإيمان

..

وعبد الله ..

كل الناس عبيد الله و لكن

عبد يعرف معنى الدنيا لا ينساه

فيخلص أعمالاً قمماً
يرنوا الناس إليها ويودون لقاءه
يجند كل الطاقات لهدف اسمي
ليكون بحق عبداً في ساحة مولاه
و من الخلق عبيد جلسوا في ظل حضارتنا
ما قاموا
ما نهضوا
ما زادوا شيئاً
بل نقصوا
ما كتبوا حرفاً في قاموس المعركة الكبرى
بين عباد الله و بين قطيع ناه

...

و ابو يزيد
تعرف من أي الأقسام يكون
المتوسط في إجمال
المتبسم في حلم أدبي مكنون
يراعي تربية الأجيال
يجب التوجيه المستون
ويقدم ترغيباً للطلاب
ولا يرضى الترهيب المشحون
الكل اليوم يضافحكم
ويمد الكف يعانقكم
و يلف شعاع القمر النازل عقداً
و يقلده الصدر الميمون
عذراً قصرت
فما عندي فوق مقام الوقت
و التكريم لديكم يأتي يشجون

يارب أسرتي

يارب إني ضارع متذل - برحاب عفوك أستجير وأنزل
وحيدي أقاوم ذي الخطوب جمعها - أنى اتجهت وجدتها تتجندل
سقطت دروعي والرماح تناثرت --- والخيول تجمع في الغبار وتجفل
ولكم يراودني الفرار وإنه - ما عاد يغني والمنايا تحفل
إن يقصدون بعدرهم نفسي أنا - لرددتهم عني وما أتململ
لكنهم قصدوا صغاراً بالحمى - هذفوا إلى إفسادهم وسيفعلوا
من ذا يثبتني ويجبر عثرتي - يارب أنت المقصد المتأمل

23- الأم

| | |
|-------------------------|------------------------------|
| الأم مدرسة العطاء | أكرم بها فلها الولاء |
| حملت فكنت لها بلاء | ورعتك في جوف العناء |
| ولدتك بعد عنائها | جعلتك أنت هناءها |
| راعتك أياماً طوال | هي شمعهُ أكرم بها |
| هل ترتجي بعد الجهاد | نسيان قدر وفائها |
| فمن المروءة أن تكون | الحب والسلوى لها |
| طع أمرها لتبرها | واسمعا كلماتها |
| واحفظ لها ولودها | كن خادماً ومساعداً |
| حتى تحقق مخلصاً رغباتها | والأف لا تُسمع لها |
| وأحرص على إهدائها | من لطف قولك هادئاً بسماً لها |

24- قالت وقلت :

محاولة تحويل النص النثري لقصيدة

قالت الأستاذة فوز حمزة في بوح نثري:

أنا لست قصتي..

فالقصة وهم من نسج الذاكرة..

أنا لست أفكاري..

لأنها وليدة المشاعر..

والمشاعر لا تعرف سوى الحزن..

أنا لست الماضي..

لأنني لا أدركه..

لست المستقبل..

لأنني لا أراه..

أنا بدون اسم بدون هوية..

بدون جسد . .

هذا الكون وأنا واحد..

غير قابلين للقسمة . .

لا أعرف الانتظار..

لا أحسن التأمل..

أنا هنا وليس هناك ..

لا أعترف بالأزمان..

فالوقت خدعة . .

لا أغادر مكاني..

لكني أتدفق في كل الاتجاهات..

أنا الصوت الوحيد النابع من القلب ..

أنا اللحن المتفرد حين يعم السكون..

أنا المعاني حين تختفي الكلمات..

أنا الحلم . . أنا الحقيقة ..

أنا الجاهل . .

أنا العالم . .

أنا الحب والإيمان . .

أتمهى مع حس الوجود..

فتتلاشى الصور..

أنا النور . . أنا الضياء . .

أنا الإدراك..

أنا السر..

أنا الجوهر..

.....

وقلت في معارضتها محاولا تحويل النص لقصيدة شعرية

وعارضتها بقصيدة :

أنا لست القصة

فالقصة وهم التذكار

أنا لست الفكرة

فالفكرة بنيتي

ولدت من نبض الحزن المدرار

أنا لست الماضي

فالماضي صار

وطير طار

أنا بين جدار وجدار

يحجب عن ذاتي

غدي الآتي

فأعيش بحالي لآحالي
وأعيش الآتي بآآتي
لا أملك جسماً أو حتى اسماً
لا لافتة تعبيرية
لا يظهر لي لون هوية
هذا الكون أنا وحدي
لا تقسيماً .. لا جزئية
لا أنتظر ولا أتأمل
لا أعترف بأي زمان
أي مكان
أرفض كل حدود
أي حدود
تفتأ تخدعني ليل نهار
أعلن عن آخر لاءاتي
لا ترسمني فوق جدار الدار
دعني أئدقق كالشلال
دع صوتي ينبع من قلبي
من شرياني
يترنم يملأ كل سكون الكون
أغاني
دعه يعبر عن مكنون الحب
ومخفي الكلمات
بأي معاني
دعني أحلم أني حلم صار حقيقة
دعني أجهل أو حتى أعلم

أني حب يخلط علمي
في إيماني
أتماهى مع سر وجودي
تتلاشى صوري
فأطير كما النور الساري
حتى أدرك أنني أدركت الإدراك
وأعلن أنني كنه الجوهر
والأسرار

.....

25- " حكاية بعد النوم "

قال جدي ليلة بعد السلام
بعد ما صلى على خير الأنام:
ادع لي كل الصغار
لا تدع طفلاً ينام
هاتهم
عندي لكم أقصوصة
تحوي ملاحم في النضال وفي القتال
في بيتنا وقعت .. ولكن ..
كلنا كنا نيام
بعد أن تصغوا إلي
سأبتدي سرد الكلام
أي بني:
لا تقل جدي خؤون
يكتم الأسرار خوف الاحتلال
لا تقل جدي ضعيف في ميادين النضال
لا تقل ضاعت على يده الروابي والتلال

جدكم جيل فريد
يحمل التاريخ في رأس عنيد
ثم يخفي بذرة الإنبات في غمد الحسام
قلت لكن ..

هذه الأوطان ضاعت
واليهود لبيضة العرب استباحت
والسلام حمامة ذبحت لهم
يا سعدا منا استراحت
سلمتنا يا جد تاريخاً تقول بأنه شعل
اضاءت

لكنه بؤس وتشريد
وأصنام تقام ولا بيد
والقبلة الأولى يصلي عندها قرد غريب
يحوطه بعض العبيد
وتحرسه كلاب " العم سام "
كعهدهم .. داسو على كل العهود
ودنسوا أرض الكرام
** ** *

قالت وليدتنا التي ما أكملت عشرا: ولكن!
ذا حرام!!!
ما ذنب جدي أن تطالبه بما سرق الجنة
لم يقترف أثماً وعاش يكافح الأهوال كي
تحيا أباة
بعد ما قتلوا صباه
بعد ما ذل المخيم عز هاتيك الجباه
** ** *

تهادى صوت جدي: أي ني
أي بني اسمع ودعني لو لمرة
أكمل الأحداث حتى أنتهي منها بعبرة
أنت مهموم ومحزون لغزة
وتخشى من ثعابين المعرفة

ربما فكرت في ضعف الحجارة في مواجهة
الرصاص

ربما فكرت في قناصة " الدرة "
ربما تزفر لانفضاض الاجتماع
ثم عقد الاجتماع لألف مرة
أو لهاتيك القرارات التي
ريحها حلو

ومر المر في طعم القرارات الممرة
ما رأينا من يناصرنا
بقتل هاتيك الوجوه المكفهرة
** ** *

قال شبل:

آه جدي

أين ما قلت سأحكي ملحمة؟
هذه شكوى لأكبر مظلمة
هيا اذهبوا للمحكمة
سوف يمضي ليلنا دون سلام
في جدالكما فهيا كي ننام
في غد فجر جديد
يشرق النور
وتأتي المرحمة.
** ** *

قال جدي:

أحست فالأيا عظيم الاحتمال
هذي بشائر فجرنا قربت ولاحت
هذه الأنوار ضاءت
في قرآنا
في الكفور
وفوق هاتيك التلال
ذاك حال يا بني قد انقضى
واليوم حال

اليوم نبدأ من مساجدنا
فتحيينا الصلاة
من بعد ما جمع الأذان قلوبنا نحو المنارة
فيختفي بوم الضلال
ويشرق الزحف الطهور
اليوم تبيننا الحجارة
من بعد ما هدم اليهود بيوتنا
صارت عمارة
وانتبهنا عندها
والنوم زال
أشلاء قتلانا تلملم صفنا
ودماؤهم نور ونار لا ي طال
الروح تسري من شهيد لشهيد
سيبعث الثأر المجيد
وينثر العطر الودود على البلاد
على الخريطة كلها فوق الدنا
فوق المجرة
عطر القنابل لا الورود
بارود يا بارود
أنت الذي ذكرتنا سر الوجود
أنت الذي مزقت أشلاء اليهود
وشفيت نفسي من مآسيها وسقت لها
المسرة
غبر يدي
غبر يدي وبح بسر الانتقام
** ** *

أي بني ..
قد آن أن أحكي لغير النائمين
*رجل قعيد قاد جند حماسها!
قل شيخنا " أحمد ياسين "
رجل أضاء القدس بعد ظلامها!!

قل لي صلاح الدين
*رجل عزيز قد تواضع
لم يهن
حتى تسلم "نفسه" مفتاحها!!!
قل لي "عمر"
رضي المهيمن عن "عمر"
قل لي عمر
واصرخ بكل رجالنا أين العمر؟
سيجيب صرختك الحجر:
هذا أوان ولادة الفاروق فانتظر القدر
أما رأيت حماس أبنائي وهم نحوا لشهادة
كالسهام
هذي انتفاضتنا بدت من قدسنا
ولقدسنا تحي
أما طال الرقاد؟

** ** *

قلت انتظر جدي وخذ مني الختام
لا نوم بعد حكاية الأقصى
لقد طوي المنام مع السلام
لا ليس إلا يقظة تحيي الأنام
وتعيد دولتنا .. ومسرى المصطفى
عليه من ربي صلاة
والسلام

** ** *

.....

الفهرس تحت المراجعة عناوين وصفحات

| م | عنوان القصيدة | الصفحة |
|----|---------------------------------|--------|
| 1 | الغلاف | 1 |
| 2 | التعريف | 2 |
| 3 | الإهداء | 3 |
| 4 | التقديم | 4 |
| 5 | أين المعلم | 7 |
| 6 | الإخلاص | 9 |
| 7 | نهر النيل | 10 |
| 8 | قلم الحب قلم الحبر | 11 |
| 9 | الخطوط الأرضية والخطوط السماوية | 13 |
| 10 | محبوبي | 15 |
| 11 | متى يطيب الغزل | 20 |
| 12 | نحن (لكن) | 23 |
| 13 | أنا والهموم | 27 |
| 14 | تحية لأمي | 29 |
| 15 | حكاية بعد النوم | 30 |
| 16 | شكوى لأمتي | 36 |
| | ياسين والفجر | 38 |
| 17 | ختام قوافل | 41 |
| 18 | الفهرس | 42 |

بعض صور المخطوطات لبعض القصائد

طرب الغزاد وها أبا البزكار
صنع لطيف بعد صيف محرق
صنع فترسوف نحو "طلحة"
فالصيف جفنا حزنا في طلحة
وقت يضرع بلا انقباض في فنا
أرقم بجلال السادة صيفنا
أحلا بفتح عاقل العلم التي
لم لا يكون العلم طول حياتنا
هذه جعلنا الصيف تضيئة لما
أنا أقول جميعنا في غيبته
قال أستاذنا في البنادير معنا
طلال استيقنا في الصبايح التي
أريد التماسط في بروج رعاية
أريد الرضاينة والتنافس للعلل
أسيد الزيادة والخفاية بعدها
عود حميد للدراسة والعلوم
مع طالب العلم والمستر فليس
وتحكي لغز ربنا مع قلبنا

تحيةة للأستاذ / إبراهيم عبد العزيز المغربي
بحصوله على إجازة / حفص ، في تجويد القرآن الكريم

إجازة مباركة

إناس في هذا الوجود طرائق ومشارب
يا مغربي ، وأنت مشرق عرسنا وجمالها
من في ربوع الجبل ، مثلك يا أخي حفظاً له
دع عنك فخر الناس بالدينيا وبهج زيفها
ودع الذين تشعبت أهواهم في باطل
أنت الجواد تطهير للخبيرات تشمل همها
هل يستوي ذاك الضياء بفترة وتصل
فائل الكتاب وركل الآيات في جنابها
يتشددون بقبيلهم والقال في جنابهم
لا يعرفون الآي والتفسير في ندواتهم
أكلوا الحوم الناس أحياء وهم لن يعرفوا
وسعوا على سوء الضعاف معلية جنتهم بهم
فلقد رفعت رؤوسنا فخراً فأنت مثالنا
ضامن طريق الخير والدرج السوي الهندلي
وأنت أخي بفضل ريك ذل الجلال وشكره

مجد جبر
محرم ١٤٢٢ هـ

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأخ العزيز الحبيب ١/٢ يا بكي عبد الحميد

مع خالص التعايا والاماني

محمد الله رب الكون أبرها
اليلع الحب اجمع وأرضه
وأثره على وجهه يسرنا
أخو حبيب وتر حبيب
ورمز الوحدة العربية اليوما
نفي السودان اخوانه في ليبيا
وفي شرقه خليج كله ضير
وفي أعلى السماء إشراقا
أخي في الله لبس الدين محمد
أخي في الله إله الأبرار وسعة
ويزوره كل من في الأرض طاعة
تودعكم وكل قلب أشواقه
ولم ينسني أبدا سلفا صحيح لوجه

خط : جميل النينا
الميم : الأبرار ١/٢/٢٠٠٥
مدارس : الحبي الأهلين للدين - القسم الإداري

في وداع الأخ المهدى من محمد سعيد

حده الذي باسمه الخير ابتدا
هذا وعدا قبل أن أتكلما
فوقنا غروب في سمرنا
أكتفى غروب وخلاوة
أهلا وسهلا بالوداع ومرحبا
حار الكلام وكل قامة به
وتراحت جمل أثناء جميعها
إن لأتعب والألنه حبيبك
إن لأتعب ما يكون بعبتي
صبر على مر القلوب كأنما
وصراحتي رجعة أكرم بها
رافقت أحبابا فكنت من بينا
خاصمت أقواما فكنت للصفنا
عانت أخطارا فكنت موقفا
ما زالت الأخلاق في أزماننا
هل يستوي ماء الحياة وفيها
لولا المياه لكنت فيكم ما دنا
تجمع كل النواظر فيساة
حين لا نأ سون فقد طلعت
حازت على حب الجميع فحبنا
وتبدت أحزان قلبي بعد ما
لما ذكرت لقاءكم أحوا نسا
لما ذكرت محاضن الحب التي
بلغ سلام الجمع للأستاذ عند
وليهلك العود الجميلة وإننا
والله سأل أن يبارك خطوكم
والفضل بعظيم بأشرف منه
والعمر بالخيريات ينأ لكم
نستودع الله الأمانة منكم
هذا وأتمم بالصلة أرفها
البرصم ٢٠٠٥

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

سعيد محمد

تَبَّحَمَدُ اللَّهِ